تَزَوُّدُ الشُّبَّانِ

إِلَى اتِّبَاعِ الْمَلِكِ الدَّيَّانِ

لِلشَّيْخِ الْخَدِيمِ

كَانَ لَهُ بِكَرَمِهِ الْبَاقِي الْقَدِيمِ

طُبِعَتْ عَلَى نَفَقَةِ الْمُرِيدِ

جِيلِكِي طُوبَى مَدْيَنْ

IMPRIMERIE YAYE FATOU
HLM 5 - TEL : 825 56 37 / 643 18 12

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وسلم تسليما مبارك الابتداء ميمون الانتهاء

عونك يا معين وبك نستعين

يقول أعجز البرايا المفتقر ... إلى إلهه الغني المقتدر

محمد بن شيخه محمد ... وقى في الدارين كل نكد

حمدا لمن قد من بالتوحيد ... والفقه والتصوف المجيد

مصليا على الذي آتانا ... الإيمان والإسلام والإحسانا

سيدنا محمد والآل ... وصحبه في الحال والمآل

هذا وأطلب من المنان ... نظما به سعادة الشبان

نظما مرتبا على أبواب ... ثلاثة تفضي إلى الصواب

سميته تزود الشبان ... إلى اتباع الملك الديان

مقدمة

يا معشر الشبان إن خفتم خجل ... فقدموا تعلما على عمل

فقدموا العقائد السنية ... مجردات عن فرى ومرية

وبعدها الفقه وبعد ذين ... علم التصوف المزيل الشين

وبعدها لا بد من آلات ... للبحث في الحديث والآيات

كالنحو والعروض والبيان ... ولغة العرب والمعاني

فسارعوا طرا الى التعلم ... وجاهدوا النفوس بالتفهم

ولا تؤخروا التعلم إلى ... كبركم فذاك يحرم العلى

فالموت أقرب وأدهى وأمر ... وبغتة يأتي وما عنه مفر

وكل من لم يتبادر في صباه ... الى التعلم وقاده هواه

فقل أن ينال فيه المطلبا ... إذ فاته تيسيره وقت الصبا

وانتبهوا في أن دين الله ... أقسامه جيم بلا اشتباه

أولها الإيمان والإسلام ... بعدهما الإحسان لا تناموا

فأول يصح بالتوحيد ... والثان بالتفقه الحميد

وصحة الثالث بالتصوف ... فالجمع واجب بلا توقف

كأنما التوحيد في الحال ... روح لدين الله ذي الجلال

وجسمه الإسلام والإحسان ... لباسه الذي به يزدان

فدونكم

فدونكم نظما حوى أصولا ... من ذي الثلاثة تفوقوا الجيلا
نظمته عبادة للباري ... بفتح باب سنة المختار
عليه خير صلوات وسلام ... وآله وصحبه الغر الكرام
ما سعد المريد باتباع ... أمر مربيه بلا نزاع
ودام من لم يتبع منخرطا ... في سلك إبليس الذي قد أفرطا

القسم الأول من أقسام دين الأول

باب العقائد الجالب للفوائد

إيمانكم أن تؤمنوا بالله ... وبالملائكة جند الله
وبجميع كتبه المنزلة ... ويومه الأخير يوم الزلزلة
وبجميع رسله وبالقدر ... من خيره وشره حيث صدر

فصل

إيمانكم بربكم تصديق ... بأنه وجوده حقيق
ثم قديم لا بداية له ... وذو بقاء لا نهاية له
مخالف لخلقه وقائم ... بنفسه وواحد لا نائم

ولم يكن ثان له في الذات ... وفي فعاله وفي الصفات
وأنه تجب قدرة كذا ... إرادة علم له عوا المأخذا
ثم حياة ثم سمع بصر ... ثم كلام عنه كلت فكر
وكونه القادر والمريدا ... والعالم الحي ولن يبيدا
وكونه السميع والبصيرا ... والمتكلم رزقتم نورا
وأنه عليه تستحيل ... أضداد ذي الصفات لا تميلوا
من عدم ثم حدوث وفنا ... تماثل ثم افتقاره كنا
تعدد عجز كراهة صمم ... جهل وموت وعمى ثم بكم
وكونه عاجزا أو أصما ... أو كارها أو جاهلا أو أعمى
أو ميتا أو أبكما سبحانه ... نسأله بفضله غفرانه
وأنه سبحانه لا يجب ... عليه شيء ما وليس يوجب
بل فعل كل ممكن والترك ... في حقه جاز فلا تشكوا
أما الذي دل على الوجود ... فصنعه المعرب عن توحيد
إذ كل صنعة دليلة على ... صانعها لكل من تعقلا
ألا ترى بعرة على البعير ... تدلنا وقدما على المسير

كذا سماء قد حوت أبراجا ... من فوق أرض قد حوت أفجاجا
وأبحر قد احتوت أمواجا ... وما سماء منزل ثجاجا
تدل كل ذي نباهة بصير ... قطعا على باري البرية القدير

فصل في الملائكة عليهم السلام

أما الملائكة فالإيمان ... بهم هو التصديق والإيقان
بأنهم لا شك موجودونا ... ثم من الذنوب معصومونا
وأنهم لا يتغوطونا ... ولا يبولون مطهرونا
ليسوا ذكورا لا ولا هم يأكلون ... ولا إناثا لا ولا هم يشربون
بل هم عباد مكرمون كلهم ... والرب لا يعصون ما أمرهم
وأنهم خلقهم رب البشر ... من نوره فخالفوهم في الصور
طعامها التقديس والشراب ... إدامة التسبيح لا ترتابوا
ومنهم من وجب الإيمان ... بهم على التفصيل يا شبان
عددهم عشرة جبريل ... ثمت ميكائيل إسرافيل
وبعد هؤلاء عزرائيل ... مالكهم رضواننا الكفيل

رقيبهم عتيدهم ومنكر ... مع نكير كلهم مؤتمر

خص بوحي الله جبرائيل ... وخص بالمقر ميكائيل

ويكتب الرقيب والعتيد ... جملة ما ياتي به العبيد

والنفخ في الصور لاسرافيلا ... والقبض للروح لعزرائيلا

ومنكر مع نكير ياتيان ... الميت بعد موته ويسالان

عن حد توحيد سواء اقبرا ... بعد انتزاع الروح او لم يقبرا

مثل اكيلة السباع والغريق ... وكاكيلة الطيور والحريق

هما يجيئان ويجلسانه ... في القبر ان كان ويسالانه

كيفية السؤال دون لبس ... ان ترجع الروح لجسم الانس

والميت من بعد انصراف يسمع ... قرع نعالهم اذا ما تقرع

صوتاهما كمثل رعد قاصف ... عيناهما كمثل برق خاطف

يخرج من فميهما مثل الشرر ... عند مخاطبة مسؤول البشر

ليسا يشابهان جنا او ملك ... مع شدة الضيق وشدة الحلك

وكل خلق منهما قد خافا ... حتى الملائكة لا خلافا

وكل خلق يستعيذ منهما ومنهما أعاذنا رب السما
ثبتنا الله على الإيمان عند فراق الروح للجثمان
وبعده عند السؤال والقيام إلى دخولنا غدا دار السلام
مالكها الخازن للنيران رضواننا الخازن للجنان
وغيرهم وجب إيمان بهم لاكن على الإجمال دون ميزهم
واستثن ممن يسئلون الأنبيا ثم الملائكة فيما رويا
والشهداء وكذا الصديقون ومنهم الأبله ثم المجنون
ومن يلازم تبرك ومن في زمن الطاعون موته علن
ومن قرا الإخلاص في المرض جيم ومات فيه لا أتاكم الرجيم
ومنهم من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة نلتم السعة

فصل في الإيمان بالكتب المنزلة علمنا الله تعالى أسرارها بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إيمانكم بالكتب المنزلة تصديقكم بأنها منزلة
من ربكم وأن ما فيها جميع حق يدلكم على قول البديع
والبعض في الألواح أنزل كما بألسن الأملاك بعضها سما

وعدها قد بدال مهمل ... والقاف عند العلماء الكمل

فانزلت ياء على ابينا ... ثم على شيث ابنه خمسونا

ثم على ادريس لام وعلى ... خليله الصادق ياء عقلا

فهذه القاف وحرف الدال ... يظهر رمزه على توال

توريتها قد احتواها موسى ... كما احتوى الانجيل حقا عيسى

ثم لداود الزبور بانا ... ثم حوى سيدنا الفرقانا

محمد افضل خلق الله ... بلا تردد ولا اشتباه

عليه من رب الورى خير صلاة ... ثم عليهم وعلى كل الهداة

وقد جرى التفصيل في الايمان ... ايضا بها عند ذوي العرفان

فوجب التفصيل في الدال فقط ... لا في البواقي فلتنبه ذا غلط

وكل من انكر شيئا قد ثبت ... من الضرورة التي قد علمت

فكافر اما التي لم تعلما ... ضرورة فمن لنكرها انتمى

فليس بالكافر بل يعلم ... هذا الذي نقله من علموا

فصل في الايمان بالرسل عليهم الصلاة والسلام

ايمانكم بالرسل تصديق بهم ... ثم بما جاءوا به من ربهم

وانهم

وأنهم يجب في حقهم ... صدق أمانة وتبليغهم

وإن تحل في حقهم خيانة ... كذبا وكتمانا تنل أمانة

الصدق إخبار بما قد طابقا ... حقيقة المخبر أعني وافقا

أما الأمانة فعمن حققا ... حفظ الجوارح جميعا مطلقا

من الوقوع في الذي قد حرما ... أو في الذي كرهه رب السما

تبليغهم وفاؤهم ما أمرا ... بأن يبلغوه حقا للورى

الكذب إخبار بما قد خالفا ... حقيقة الأمر ولم يصادفا

أما الخيانة ففعل قد جرى ... محرما أو ذا كراهة يرى

عدم تبليغ الذي قد أمرا ... بأن يبلغوه كتمانا جرى

وجوزوا ما لا يؤدي من عرض ... للعيب في حقهم مثل مرض

إن لم يكن منفرا وكنكاح ... والبيع والشراء يأتكم فلاح

والمشي للسوق وأكل وشراب ... لأنه يزيدهم خير ثواب

أما على صدقهم الدليل ... فمعجزات أنزل الجليل

مكان قوله تعالى قد صدق ... عبدي ذا في كل ما أخبر حق

وهي أمر خارق يقارن ... دعوى رسالة الذي يعاين

مع تحديه به من قبل أن ... يكون واقعا ويعجز زمن
كل معارض عن الإتيان ... بمثله نصرا من الديان
معنى التحدي قول من قد أرسلا ... آية صدقي كذا فحصلا
مثل انشقاق القمر المعروف ... وككلام ضبه المألوف
أما الأمانة فقل لو خانوا ... صلى على كلهم الرحمن
بفعل ما كره أو ما حرما ... لصار طاعة لهم تحتما
لأنه جل بالاقتدا بهم ... أمر في الأقوال مع أفعالهم
كيف وقد حرم كتمانا كما ... لعن من يفعله رب السما
وهو عن العصيان والفحشاء ... أيضا نهى الكل بلا استثناء
بعين برهان الأمانة بدا ... برهان تبليغ لمن قد نقدا
أما جواز عرض عليهم ... عليهم الصلاة من ربهم
فبشهادة وقوعه بهم ... وهو تسل وارتفاع حالهم
وعدد الرسل جيم قبل يا ... بعدهما مهمل سين رويا
وقيده جيس وقيل ديس ... بالدال مهملا وقيل هيس
أما جميع الأنبياء والرسل ... فقد من الألوف يا رجل

إيمانكم بهم أتى تفصيلا ... فانتبهوا فيه تنالوا السولا

فميزوا الذين في القرآن ... وعدهم كه بلا نقصان

محمد - آدم نوح هود ... إدريس لوط صالح داود

ويوسف ويونس أيوب ... هرون يحيى وكذا يعقوب

إلياس واليسع إبراهيم ... إسحاق إسماعيل والكليم

وزكريا سليمان كذا ... ذو الكفل عيسى وشعيب أخذا

على نبينا المقدم الهمام ... ثم عليهم الصلاة والسلام

فصل في الإيمان باليوم الآخر كفانا الله تعالى أهواله

إيمانكم يا أيها الشبان ... بذالك اليوم هو الإيقان

بأنه حق وأن ما اشتمل ... عليه حق من سرور ووجل

كالنشر والحشر وكالميزان ... والحوض والجنة والنيران

وكالصراط والمرور والحساب ... وكشفاعة النبي والعقاب

يحاسب المرء على القطمير ... مع الفتيل وعلى النقير

ويقع القصاص بين جما ... وبين قرناء لعدل ثما

وكل ما أجراه شخص من عمل ... فسيرى جزاءه يوم الوجل

جعلنا الله من القوم الذين ... ليسوا يخافون ولا هم يحزنون
الموت والسؤال في القبور ... يدخل في اليوم على المشهور
إذ القيامة قيامتان ... صغرى وكبرى فافهموا بياني
صغراهما الموت وأما الكبرى ... فهي ميتة البرايا المرا
أولها من نفخة ثانية ... في الصور في أهواله الآتية
إلى قرار البعض في الجنان ... بإذنه والبعض في النيران
أسماؤه ذكرها ذو الشان ... كثيرة في سور القرءان
وهي دليلة على الأهوال ... وشدة الأوجال والأحوال
مقداره من السنين قل يعد ... خمسين ألفا وفق ما قال الصمد
وعد من أهوال يوم الحشر ... أخذ الصحائف معا في الجهر
فكل من يأخذ باليمنى الكتاب ... في ذالك اليوم فينجوا من عقاب
أما الذي يأخذ باليسرى غدا ... فسيلاقيه عقاب وردى
جعلنا البر الرحيم ثما ... من الذين لا يرون غما
بجاه من عليه تثبت الصلاة ... مع سلامه على كل الهداة

فصل في الإيمان بالقدر علمنا الله دقائقه وصبرنا عليه ءامين

إيمانكم

إيمانكم يا أيها الشبان ... بالقدر التصديق والإيقان

بأن كل واقع في زمن ... من أزمن في سر أو في علن

بعلم ربكم وبالإرادة ... وقدرة له فعوا الإفادة

وقع خيرا وهو اتباع ... أو بان شرا وهو ابتداع

حصل حلوا كثواب ذي اتباع ... أو جاء مرا كعقاب ذي ابتداع

وأنه ليس يؤثر لياد ... في أثر ما غير خالق العباد

ولو على نفعكم الخلق اجتمع ... لم يقدروا عليه عوض إن منع

بل لو تمالؤوا على التحريك ... لذرة فقط مع التشريك

دون إرادة من الرحمن ... لعجزوا عنه بلا توان

وكل ما أخطأنا لم يكن ... يريد أن يصيبنا في زمن

كذاك ما أصابنا لم يكن ... يريد أن يخطأنا من محن

ولفظ لا إله إلا الله ... محمد الرسول من مولاه

يجمع جملة ذه المعاني ... لذا بدا علامة الإيمان

فلا تعادوا من رأيتم فاه ... يخرج لا إله إلا الله

إذ ليس في الأذكار ما ساواه ... قطعا كما رواه من رواه

إذ الألوهية أن يستغنيا ... عن كل ما سواه مغني الأغنيا
مع افتقار كل ما سواه ... إليه جل ملكا خفناه
تفسير لا إله إلا الله ... لا ذا غنى عن كل ما سواه
إلا الإله الواحد القهار ... القادر الفعال ما يختار
ولم يكن من كل غيره افتقر ... إليه إلا الله خالق البشر
ثم محمد رسول الله ... عليه أزكى صلوات الله
قد دخل الإيمان فيه بالرسل ... والأنبياء والملائك الرسل
وهكذا الكتب واليوم دخل ... فيه وما عليه أيضا اشتمل
وفيه أيضا دخل الإيمان ... بقدر القادر يا شبان

القسم الثاني من أقسام دين من لا يداني

باب التفقه الجالب للتنبه

إسلامكم ذكر الإله والصلاة ... والصوم والحج كذالك الزكاة
والكل للإيمان شرط واختلف ... في زيده ونقصه بعض السلف
والأرجح النقصان والزيادة ... إن زيد أو نقص في العبادة
وقيل لا يكون ذا زيد ولا ... يكون ذا نقص ولا خلف جلا

فصل

فصل في الطهارة

إن الطهارة لغيرهم تحصل ... بالماء مطلقا على ما نقلوا
وهو الذي سلم من تغير ... في لمعمد واللون مع ريح ظهر
وحيثما بظاهر تغيرا ... فظاهر هو ولن يطهرا
يصلح للعادة لا للطاعة ... كالطبخ والشرب لذي الجماعة
إلا إذا كان له ملازما ... في غالب كمغرة فلازما
ثم الذي بالنجس ذو تغير ... ليس بطاهر ولا مطهر

فصل في الصلوات الخمس

فاعلم أن الصلوات الخمسا ... فريضة حكما وفيتم لبسا
بالذكر والسنة والإجماع ... فمن يكن منها على امتناع
جحد الها فهو كالمرتد ... وفي الحكم يستتاب جيم العدد
فإن يتب يترك وإن لم يتب ... نقتله بالسيف بضرب الرقب
وليس يغسل وليس يكفن ... ولا له الصلاة ليس يدفن
في المسلمين والإمام يرسل ... شخصا يواريه ولا يشتغل
فيدفنا به وما له يحصل ... في بيت مال المسلمين يجعل

ومن أقر بالوجوب وامتنع ... من فعلها ولا له عذر يقع
فإنه مؤخر حتى يجي ... وقت الصلاة لقبول قد رجي
ثمت يؤمر إلى أن يبقى ... مقدار ركعة فقط لا سبقا
بسجدتيها من ضرورة بلا ... فاتحة ولا اعتدال عقلا
فإن أبى قتله ذو الأمر ... بالسيف حدا دون قتل كفر
ولو تندم وقال أفعل ... لخوف مهلك فليس يقبل
ولا يلي صلاته ذو فضل ... لكي يكون زاجرا للمثل
والقبر لا يطمس بل يسنم ... لأنه بلا خلاف مسلم
كذا قضى القاضي سليل العرب ... رحمه المولى المنيل الأرب
وتارك الطهر بغير عذر ... يقتل حدا دون قتل الكفر
إذ الصلاة لا تتم أبدا ... إلا به بذاك واجبا بدا

فصل في الحض على الاجتهاد في التمييز بين الفرائض والسنن وفي عدم الغفول عنها

قد أخبر العوفي رحمة الرحيم ... عليه عن شيوخه ذوي العلوم
بأن من دخل في الصلاة ... وجا بها في أحسن الهيئات

بأن يصلي كما الله أمر ... سبحانه به على وصف ظهر
وأكمل الركوع والسجودا ... وأكمل القيام والقعودا
ولم يكن تارك شيء قد جلا ... منها وبعد الافتراغ سئلا
عما لها من الفرائض وما ... لها من السنن عند العلما
وحكمها هل هي مفروضة أو ... مندوبة أو سنة فيما رووا
فلم يكن يعرف مما سئلا ... شيئا وقال للذي قد سألا
أفعل حين الناس يعبدونا ... كما رأيت الناس يفعلونا
قد بطلت صلاته لكن جلا ... فيها خلاف العلماء الفضلا
فشيخنا العوفي قال إنها ... باطلة وعاب جدا شأنها
ومثل ذا في الحكم فيما أخبرا ... من قد توضأ وضوءا ظهرا
على أتم هيئة وأكمل ... بلا زيادة ونقص ينجلي
وليس يدري من جميع ذاكا ... فريضة أو سنة هناكا
فإنه حدثه قد بقيا ... مثل الجنابة عليه فعيا
وبطلت صلاته لا تقبل ... بل هو في الجميع إثما يفعل
عاص لربه وللرسول ... عليه خير صلوات الإيل
وقال إن كل شيء يصدر ... من ذا من الطاعات فهو هدر

وقال بعض إن من قد اغتسل ... أو قد توضأ بلا نقص حصل
وقد نوى عند ابتداء الغسل ... أو في الوضوء أنه ذو فعل
ما فرض الله فذاك الفعل صح ... وأنه يجزئه على الأصح
ثم صلاته صحيحة إذا ... نوى أداء فرض ربه إذا
وليس ذا إثم ولا عصيان ... لعدم البحث مع الإتقان
أما الذي قال الإمام العوفي ... رضي عنه الله يوم الخوف
فذاك تهديد وتخويف العباد ... الغافلين الجاهلين كالجماد
لكي يكون المرء ذا اجتهاد ... في أمر دينه بلا عناد
جزاه ذو الجلال خيرا ونفع ... جميعنا به وضرنا دفع

فصل في فرائض الوضوء

فرائض الوضوء في المذكور ... عددها سبع على المشهور
نيتنا وغسلنا وجها ويد ... وبعدها فور ودلك قد ورد
ومسح رأس ثم غسل الرجل ... سابعها كما أتى في النقل

فصل في سننه

سننه مثل الفرائض تعد ... سبعا كما عن الشيوخ قد ورد

اغسل يديك مضمض استنشق اذا ... ولتمسح الاذنين واستنثر كذا

وسدس برد مسح الراس ... مرتبا يمدحك اهل الدرس

فايدة وفي الحديث ان من ... قد قال بعد طهره اشهد ان

الى التمام فتحت له اذا ... ابواب جنة لكيما ينفذا

من ايهن شاء يدخل ولا ... كن خلفهم في زمن الفتح انجلى

فمن يرد ترتيبه باحسن ... ترتب فعلا بنظم حسن

فخير هيئة الوضوء ان غسل ... ناو يدا للكوع جيما قد حصل

ثمت مضمض ثلاثا باستياك ... مستنشقا مستنثرا جيما كذاك

وغسل الوجه مع اليدين ... والكل بالتثليث دون شين

مخللا ومسح الراس ورد ... ماسح اذن بعد تجديد ورد

وغسل الرجلين ذا تخليل ... ناوي توبة الى الجليل

والغسل لليدين مامور ولو ... طاهرتين كانتا فيما رووا

او جنبا كان قل او منبها ... من مطلق المنام عند الفقها

او كان ذا توضا من نهر او ... سواه او مجددا فيما حكوا

وهو تعبد على المشهور ... بنية يكون دون زور

وإن عراك حدث من بعد ما ... غسلت تين في الوضوء فاغسلهما
وتحصل السنة بالمرة قط ... زائده استحب من دون غلط
وهو في الجاري وفي الكثير ... لم يعتبر لدى ابتدا تطهير
إدخالكم في الفم ما بخضخضه ... مع مجه هو المسمى مضمضه
وحد الاستنشاق جذب الماء ... بنفس الانف لدى الاداء
وبالغ المفطر دون صائم ... إلى الخياشيم بقول العالم
وحد الاستنثار دون خلف ... أن تطرح الماء بريح الانف
مع مسك الاعلى بسبابة اليسار ... ومعها ابهامها لا كالحمار
ورد مسح الرأس جا من منتهى ... مسحته الاولى وللمبدا انتهى
مبدا رأس منبت للشعر ... والمنتهى فوق القفا في الجهر
وجعل الماسح الابهامين ... في ذالك الوقت على الصدغين
ثم أصابع اليدين جمعا ... بعضا مع البعض على الرأس معا
ومسح الاذنين يكون ظاهرا ... وباطنا ثمت إن الظاهرا
ما ولي الرأس وما العين تقع ... به هو الباطن عند ذي الورع
وكرهوا تتبع الغضون ... لانه تعمق بالدين

وافرغن

وأفرغن على سبابتين ... لأجل تجديد والإبهامين

ترتيبه المذكور أن ترتبا ... كما كتاب ربنا قد رتبا

فصل في فرائض الغسل

فرائض الغسل لديهم أربع ... أولها النية حين يشرع

والفور والدلك وتخليل الشعر ... بضغث مضفور لكل من ضفر

فصل في سننه

فأربع سننه غسل يد ... عند ابتداء كالوضوء فاقتد

مضمضة كذاك استنشاق ... مسح صماخ الأذن عمن فاقوا

فمن يرد ترتب الغسل ولا ... فقد نظمته كما قد نقلا

وكل من من الجنابة اغتسل ... فأحسن الهيئات فيه أن غسل

يديه عد الجيم للكوع إذا ... وغسل الذي أصاب من أذى

ثمت مضمض مع استنشاق ... إلى تمامه بلا شقاق

[illegible]

إتيانكم بكل فعل ينجلي ... للطهر أي في زمن متصل
من غير تفريق قبيح واختلف ... هل واجب أو سنة فيه السلف

تتمة

واجتنبوا خمسة أشياء لدى ... وضوئكم إذا أردتم الهدى
وهي لطم الوجه بالماء كذا ... تكبير من يغسل وجها أخذا
ومثله أيضا تشهد هناك ... وصب ماء من تحت جبهة فذاك
يفضي إلى مسح الذي فوق دعوا ... نفض اليدين قبل ماء يقع
إذ كل ذا من فعلة المجنون ... ذكره زروق والمديوني
عليهما رضوان ذي الجلال ... ورحمة الله على توال
ثم دخول مرفق قد أوجبوا ... لكن نزع خاتم ما أوجبوا
والرأس عمم كله بمسح ... ويجزئ الغسل مكان المسح
وغسل ما استرخى من الشعر وجب ... لكن نقض ضفر شخص ما وجب
ويجزئ العروس مسح ما على ... هامتها من نوع طيب عقلا
وبلل الماء إذا ما ينفد ... قبل تمام المسح لا تجددوا
وما عليكم ثم غسل غائر ... بل إنما يلزم غسل الظاهر

وواجب إدخالكم كعبين ... في غسلكم رجلين دون مين

وفي صحيح شيخنا البخاري ... عليه رضوان الإله الباري

أن النبي قال ذا استفهام ... أرأيتم لو أن للتمام

يعني أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال مستفهما أرأيتم لو أن نهرا على باب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات ما تقولون في ذلك هل يبقى من بدنه شيء من الدنس قالوا لا قال عليه الصلاة والسلام كذلك مثل الصلوات الخمس

وجاء في النقل إذا قام كما ... أتى ومن قام حديثان هما

يعني أنه جاء في النقل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قام العبد إلى صلاة الفريضة نظر الله تعالى إليه فيقول يا عبدي وعزتي وجلالي لأعطينك سؤلك ولا أحرق جسدك في النار بعد مقامك هذا ثم يقول عز وجل يا جبريل اكتب لعبدي بكل شعر على جسده حسنة وامح عنه ستين سيئة وابن له في الجنة مدينة وأنا أشفعه يوم القيامة في ستين من أهل بيتي ولفظ الحديث الثاني ومن قام أقول النبي صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه

فصل في فرائض التيمم

أما فرائض التيمم فحا ... أولها النية فيما شرحا

ثم صعيد طاهر فور وضر ... بة تقدمت ومسح قد ظهر

للوجه والكوعين واتصال ... بما له يفعل فيما قالوا
وفعله بعد دخول الوقت لا ... يصح قبله على ما نقلا

فصل في سننه

سننه ثلاث الترتيب ... تجديدك الضربة يا لبيب
عنيت لليدين ثم مسح ما ... زاد على الكوعين مما علما

فصل في نواقض الوضوء

إن النواقض على قسمين ... أحداث أسباب بغير مين
أما الذي يحدثه فهاخذ ... ثلاثة من قبل وهي المذي
والودي والبول ثم اثنان هما ... من دبر ريح وغائط سما
أما المسبب فنوم ووفى ... دالا من الأقسام عمن عرفا
وبطويل مثقل قد نقضوا ... وعكسه أيضا لديهم ينقض
ثم قصير خف ليس ينقض ... كعكسه ومنه يندب الوضو
ثمت من أسبابها زوال ... عقل كذا الجنون فيما قالوا
وقال مالك كذا الإغماء ... قلت وذو الشطح له استثناء
ومثل ذي الردة وهي كفر ... من بعد إسلام كذاك السكر

كان من الحلال مثل لبن ... أو من حرام مثل خمر فاعتن

ونقض الوضوء عمن نبهوا ... بالشك في الحدث فلتنتبهوا

وعنهم نقض الوضوء ينجلي ... بمس أيضا ذكر متصل

ببطن كف أو ببطن أصبع ... أو طرفيهما ولو بأصبع

زائد إن أحس إحساس سواه ... من الأصابع هداكم الإله

واللمس ينقض لدى الأعلام ... فهو على أربعة أقسام

قصد مع الوجدان وهو ينقض ... قطعا ولكن عكسه لا ينقض

وعدم القصد مع الوجدان ... شهر نقضه ذوو الأذهان

وحيثما قصدها ولم يجد ... فليعلمن أن وضوءه فقد

وليس ينقض بمس دبر ... أو مس الأنثيين في المعتبر

أو مس فرج للصغيرة التي ... لا تشتهى أمثالها في الملة

وليس ينتقض بالقيء ولا ... بأكلكم لحم الجزور يا ملا

ولا حجامة ولا فصد ولا ... قهقهة فيها لدينا مسجلا

ولا بمس المرأة الفرج وقيل ... إن ألطفت فللإعادة تميل

فصل في شروط الصلاة

شروطها تقسم للقسمين ... وجوبها الصحة دون مين
فخمسة شروطها التي انتمت ... إلى الوجوب وهي إسلام ثبت
ثم بلوغ ثم عقل ودخول ... وقت بلوغ دعوة الماحي الرسول
صلى عليه ربنا وسلما ... وآله وصحبه وعظما
أما شروط الصحة التي مضت ... فخمسة أيضا على ما قد ثبت
طهارة مضافة للحدث ... وبعدها طهارة للخبث
ثالثها استقبال بيته الحرام ... وستر عورة وترك للكلام
بترككم لكل ما أشغال ... لربكم وكثرة الأفعال

فصل في الأذان والإقامة

إن الأذان سنة مؤكدة ... بكل مسجد وقيتم مفسدة
وخمسة الأحكام تعتريه ... سوى الإباحة خذوا تنبيهي
وهي الوجوب والكراهة الحرام ... والندب والتفصيل يأتي في النظام
يجب في المصر كفاية كما ... كفاية سن لمسجد سما
جماعة تطلب غيرها ولو ... في سفر سن لها فيما رووا
ثم لمن في سفر لم يطلب ... سواه فذا أو جماعة ندب

ولسوى الصباح قبل الوقت ... وللنسا حرمه من يفتي
وكرهوه لصلاة النفل ... وللتي فاتت كما في النقل
أما الجماعة التي لم تطلب ... في حضر فلهم لم يندب
بشرط إن لم يتوقف ثما ... إعلام غيرهم به فنعما
وندبوا حكاية الأذان ... لسامع له بلا توان
لمنتهى الشهادتين أولا ... تثنية من غير ترجيع جلا
وندبوا استقبال من يؤذن ... إلا لإسماع كما قد بينوا
كصيت مرتفع ذي طهر ... وقائم إلا لأجل عذر
وجوزوا أذان أعمى وكذا ... تعدد المؤذنين أخذا
وجوزوا أيضا ترتبهم ... إلا لمغرب فقط عندهم
من خمسة لعشرة في الظهر ... وفي العشا والصبح دون نكر
والعصر جوز لها الأنجاب ... جيما لهاء قاله الحطاب
وصاحب المدخل للظهر ذكر ... جواز عشرة لخمسة عشر
وقال في العصر وفي العشاء ... من الثلاثة لحرف الهاء
والصبح من سدسه الأخير ... لمطلع الفجر على المشهور

وجوزوا

وَجَوَّزُوا جَمْعَ الْمُؤَذِّنِينَا ... فِي مَغْرِبٍ وَغَيْرِهَا يَقِينَا

بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدِ ... مِنْهُمْ عَلَى أَذَانِهِ لِلْوَاحِدِ

وَسُنَّةُ الْأَذَانِ فِيمَا قَدْ مَضَى ... لِمَغْرِبٍ أَذَانُ وَاحِدٍ رَضَى

وَقَوْلُ مَنْ أَذَّنَ مِنْ بَعْدِ الْأَذَانْ ... حَضَرَتِ الصَّلَاةُ بِدْعَةٌ تُهَانْ

وَقَوْلُهُ مِنْ بَعْدِهِ أَصْبَحَ أَوْ ... أَهْلَ الصَّلَاةِ بَادِرُوا لَهَا نَهَوْا

وَاللَّحْنُ فِي الْأَذَانِ بَغْيٌ وَاعْتِدَا ... إِذْ مِنْ شُرُوطِ مَنْ يُؤَذِّنُ بَدَا

أَنْ كَانَ سَالِمًا مِنَ الْأَلْحَانِ ... وَعَارِفًا بِالْوَقْتِ ذَا إِتْقَانِ

وَأَنْ يَكُونَ مُسْلِمًا وَعَاقِلَا ... وَبَالِغًا وَذَكَرًا وَعَادِلَا

ثُمَّ تَرَتُّبُ الْمُؤَذِّنِينَا ... خَيْرٌ مِنِ اجْتِمَاعِهِمْ يَقِينَا

إِنَّ الَّذِينَ أَذَّنُوا لِلْمُصْطَفَى ... صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَشَرَّفَا

عَلَيْهِمُ رِضْوَانُ رَبِّهِمْ مَعَا ... كُلِّ الصَّحَابَةِ وَمَنْ تَتَبَّعَا

خَمْسٌ زِيَادٌ وَبِلَالٌ عُمَرُ ... سَعْدٌ كَذَاكَ أَوْسٌ نِعْمَ الْغُرُّ

أَوَّلُ مَنْ أَحْدَثَ الِاجْتِمَاعَا ... فِيهِ هِشَامٌ بَعْدَ أَنْ يُطَاعَا

وَجَعَلَ الَّذِينَ كَانُوا يُثْبِتُونْ ... تَرَتُّبًا جَمَاعَةً يُؤَذِّنُونْ

وَعَدُّهُمْ وَقْتَ خِلَافَةِ هِشَامْ ... ثَلَاثَةٌ خَلَّفَهُمْ خَيْرُ الْأَنَامْ

وأذنوا للخلفا غير علي ... وزيد بعده كثير ينجلي

فمن أراد أن يؤذن أبد ... فهو يثني لفظه كما ورد

إلا الأخيرة ولو لفظ الصلاة ... خير من النوم لمن لديه بات

وبشهادتيهما مرجعا ... يجي إغاظة لهم بأرفعا

من صوته الأول جهرا جازما ... آخر كل جملة ملازما

والفصل بين كلماته ولو ... بكإشارة لشيء قد نهوا

وليبن إن فصل إن لم يظهرا ... طول بحيث قد يظن آخرا

أما الإقامة فسنة تفي ... عينا بالاتفاق عند السلف

لبالغ فذا يصلي وتسن ... لمن يصلي بنساء في زمن

وكون من يقيم ذا تطهر ... مستقبلا وقائما ندبا درى

وكونه ممن يصلي تلكا ... مما استحب عندهم لا شكا

وهي تفي للفرض عندهم وإن ... كان قضاء ذا تعدد يعن

وصحح الصلاة بعضهم ولو ... قد تركت عمدا وبعض قد أبوا

وإن أقامت مرأة منفرده ... سرا فأحسنت رواه الرشده

إذ الإقامة مع الإسرار ... في حقها ندبان لا تمار

وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ لِلصَّلَاةْ ... لِوَجْهِ رَبِّهِ الَّذِي يُعْطِي الصِّلَاتْ

فَلْيُفْرِدَنْ وَلْيُعْرِبَنْ مُثَنِّيَا ... تَكْبِيرَهَا بَدْءًا وَخَتْمًا يَقْفِيَا

وَمَعَهَا أَوْ بَعْدَهَا يَقُومُ مَنْ ... يُرِيدُهَا بِقَدْرِ طَاقَةٍ إِذَنْ

فَصْلٌ فِي فَرَائِضِ الصَّلَاةِ

فَرَائِضُ الصَّلَاةِ خَمْسَةَ عَشَرْ ... وَبَعْضُهُمْ نَصَّ بِسِتَّةَ عَشَرْ

أَوَّلُهَا نِيَّتُنَا وَالثَّانِي ... تَكْبِيرَةُ الْإِحْرَامِ بِالْإِتْقَانِ

ثَالِثُهَا رَابِعُهَا الْقِيَامُ لَهْ ... قِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ الْمُبَجَّلَهْ

خَامِسُهَا قِيَامُنَا لِأَجْلِ ... تِلْكَ الْقِرَاءَةِ كَمَا فِي النَّقْلِ

سَادِسُهَا الرُّكُوعُ ثُمَّ السَّابِعُ ... الرَّفْعُ مِنْهُ فَاسْمَعُوا وَطَاوِعُوا

ثَامِنُهَا السُّجُودُ ثُمَّ التَّاسِعُ ... الرَّفْعُ مِنْهُ لِلْمَزَايَا سَارِعُوا

عَاشِرُهَا نِيَّةُ الِاقْتِدَاءِ ... لِكُلِّ مَأْمُومٍ لَدَى ابْتِدَاءِ

وَلْتَجْعَلُوا التَّرْتِيبَ حَادِيَ عَشَرْ ... ثُمَّ الطُّمَانِينَةَ ثَانِيَ عَشَرْ

وَالِاعْتِدَالَ وَسَلَامَهَا اجْعَلُوا ... ثَالِثَهَا رَابِعَهَا وَكَمِّلُوا

بِجَلْسَةِ السَّلَامِ مِنْ هَمْزَةِ أَلْ ... لِمِيمِكُمْ كَمَا رَوَاهُ مَنْ عَدَلْ

فَصْلٌ فِي سُنَنِهَا

سُنَنَهَا حَيٌّ بِحَاءٍ مُهْمَلِ ... عَلَى الَّذِي عَنْ بَعْضِهِمْ قَدْ يَنْجَلِي

وَهِيَ الْإِقَامَةُ وَسُورَةٌ تَفِي ... مِنْ بَعْدِ أُمِّ الذِّكْرِ فِيمَا قَدْ قُفِي

ثُمَّ قِيَامُنَا لَهَا وَأَكِّدَا ... هَاتَيْنِ ثُمَّ عُدَّ جَهْرًا قَدْ بَدَا

وَالسِّرُّ فِي الْمَحَلِّ مِنْهَا يَنْجَلِي ... وَجُمْلَةُ التَّكْبِيرِ غَيْرَ الْأَوَّلِ

ثُمَّ التَّشَهُّدَانِ بِالصَّلَاةِ ... عَلَى النَّبِيِّ صَاحِبِ الْهِبَاتِ

فِي الثَّانِ مِنْهُمَا كَذَا الْجُلُوسُ ... لِأَوَّلٍ وَآخِرٍ فَقِيسُوا

وَزَائِدٌ عَلَى الطُّمَانِينَةِ مَعْ ... قَدْرِ السَّلَامِ ثُمَّ جَهْرٌ قَدْ وَقَعْ

مُصَاحِبًا سَلَامَ تَحْلِيلٍ وَرَدّْ ... سَلَامِنَا عَلَى الْإِمَامِ قَدْ يُعَدّْ

إِنْصَاتُ مَأْمُومٍ لَدَى إِجْهَارِ ... إِمَامِهِ وَسُتْرَةٌ يَا قَارِي

لِلْفَذِّ وَالْإِمَامِ أَمَّا ذُو اقْتِدَا ... فَيَكْتَفِي عَنْ سُتْرَةٍ بِالْمُقْتَدَى

فَصْلٌ فِي أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ وَقَضَاءِ مَا فَاتَ

أَوْجِبْ عَلَى الْمَأْمُومِ أَنْ يَقْضِيَ مَا ... قَدْ فَاتَهُ خَلْفَ إِمَامٍ قُدِّمَا

الصُّبْحُ وَقْتُهَا لَدَى الْأَحْبَارِ ... مِنْ صَادِقِ الْفَجْرِ إِلَى الْإِسْفَارِ

فَإِنْ يَفُتْكَ رَكْعَةٌ مِنْهَا فَقُمْ ... بِغَيْرِ تَكْبِيرٍ إِذَا وَجِئْ بِأُمّْ

وَسُورَةٍ جَهْرًا بِلَا قُنُوتِ ... إِنْ لَمْ يَكُ الْإِمَامُ ذَا سُكُوتِ

وَمِنْ زَوَالِ

وَمِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ وَقْتُ الظُّهْرِ ... لِآخِرِ الْقَامَةِ دُوْنَ نُكْرِ

وَإِنْ يَفُتْكَ رَكْعَةٌ مِنْهَا فَقُمْ ... بِغَيْرِ تَكْبِيرٍ أَتَى وَجِئْ بِأَمّْ

وَسُوْرَةٍ سِرًّا وَبَعْدَهَا اجْلِسْ ... وَتَشَهَّدْ وَلْتُسَلِّمْ تَكْسِ

وَحَيْثُمَا يَفُتْكَ رَكْعَتَانِ ... فَقُمْ وَكَبِّرْ وَاتِ بِالْمَثَانِي

وَسُوْرَةٍ سِرًّا وَلَا تَجْلِسْ أَبَدَا ... بَلْ جِئْ بِرَابِعَتِهَا فَتَحْتَدِي

وَحَيْثُمَا فَاتَتْ ثَلَاثُ رَكَعَاتْ ... مِنْهَا فَقُمْ بِغَيْرِ تَكْبِيرٍ وَاتْ

بِفَاتِحَةٍ وَسُوْرَةٍ سِرًّا تَؤُمّْ ... وَلْتَجْلِسْ وَلْتَشَهَّدْ وَلْتَقُمْ

فَجِئْ بِرَكْعَةٍ بِأُمِّ الذِّكْرِ ... وَسُوْرَةٍ دُوْنَ جُلُوْسٍ تَجْرِ

ثُمَّ بِرَكْعَةٍ بِأُمٍّ فَقَطْ ... ثَانِي مُسِرًّا فَتَتِمَّ لَا تَعُطّْ

وَمِنْ تَمَامِ الْقَامَةِ الْمُقَدَّمَهْ ... إِلَى اصْفِرَارِ عَصْرِنَا الْمُعْظَمَهْ

وَهِيَ فِي الْفَضَاءِ مِثْلُ الظُّهْرِ ... حَرْفًا بِحَرْفٍ فَلْتَكُنْ ذَا فِكْرِ

وَمِنْ غُرُوْبِ الشَّمْسِ وَقْتُ الْمَغْرِبِ ... إِلَى مَغِيْبِ الشَّفَقِ الْمُنْسَحِبِ

وَإِنْ يَفُتْكَ رَكْعَةٌ مِنْهَا فَقُمْ ... مُكَبِّرًا وَاجْهَرْ بِسُوْرَةٍ وَأُمّْ

وَحَيْثُمَا يَفُتْكَ مِنْهَا رَكْعَتَانْ ... فَقُمْ وَلَا تُكَبِّرْ وَاتْلُ الْمَثَانْ

وَسُوْرَةً جَهْرًا وَبَعْدَ تَيْبِسْ ... تَجْلِسُ بِالسَّلَامِ دُوْنَ مَيْسِ

أما العشاء فمغيب الشفق ... للثلث الأول في المتفق

وإن يفتك ركعة منها فقم ... ولا تكن مكبرا بل جئ بأم

وسورة جهرا وبعدها اجلس ... ولتتشهد ولتسلم تنفس

وإن يفتك ركعتاها فلتقم ... مكبرا واجهر بسورة وأم

ولا تمل بينهما إلى الجلوس ... لكون ذي ثالثة سل من يكيس

وإن يفت منها ثلاث ركعات ... فقم ولا تكبرن والأم ءات

وسورة مجهورتين واقعدا ... وءات بعد جلسة تشهدا

ثم تقوم وبركعة بالأم ... وسورة جهرا تجي ولا تأم

لجلسة بينهما بل قم وجئ ... بركعة بالأم سرا تخرج

والفقهاء ها هنا قد صوروا ... إدراك ركعة على ما قرروا

بأن يمكن اليدين ذو اقتدا ... من ركبتيه مع إمام مقتدى

أما الذي لم يجد التمكينا ... ففاته ركعته يقينا

وقل لمن أدرك في التشهد ... إمامه قم وصلاتك ابتدي

فصل في النفل

وأكدوا النفل بعيد المغرب ... ستا أو اثنتين عن خير نبي

وقبل ظهر اربعا وبعدها ... وقبل عصر اربعا لا بعدها

واستحسنت تحية للمسجد ... بركعتين عند كل سند

والوتر من بعد العشاء اكدا ... عن يب ركعات كما قد عهدا

وهو ءاكد على المشهور ... من كل سنة لدى الجمهور

وركعتا الفجر من الرغائب ... كما به نص ذوو المذاهب

وست او ثنتان او ثمان ... وقت الضحى استحبها الرحمن

وان تكن في الليل فالاجهار ... او كنت في النهار فالاسرار

وكرهوا بعيد صبح الكلام ... الى طلوع الشمس قل احرى المنام

وان تصل الصبح في الجماعه ... ثم جلست ذاكرا للطاعه

الى طلوع الشمس كنت مثل من ... قد حج واعتمر في ذاك الزمن

فصل في الصوم

فريضتا الصيام نية وفت ... وكفنا عن مفطرات علمت

سنته اتت ثلاثا يا لبيب ... تعجيلنا الفطور من بعد الغروب

والثان تاخير السحور ليلا ... ثالثها كف اللسان قولا

ورغبوا في سبعة الايام ... اعني الالى تدور في الاعوام

ها لذي الحجة كز رجب ... جيم محرم وياءه احسب
وكه ذي القعدة يه شعبانا ... وحاء ذي الحجة عوا البيانا
فكل من في صومها يدوم ... فسينال كل ما يروم
وكان مالك امامنا يديم ... من كل شهر صوم عد حرف جيم
فكان في تضعيفها للعشر ... بفضله جل كصوم الدهر
ورغبوا في سرد شهر رجب ... كذا محرم على المنتخب
وتسع ذي الحجة ايضا وكذا ... جملة شعبان لديهم اخذا
واتفقوا في فضل عاشوراءا ... على الذي يدعى بتاسوعاءا
لكونه اكثر منه اجرا ... فلتثبتوا صوم الجميع الدهرا
واثبتوا اشياء فيه تفعل ... عددها يب على ما نقلوا
صوم صلاة صلة وغسل ... صدقة تقليم ظفر كحل
عيادة المريض زور عالم ... ومسح رأس ليتيم سالم
قراءة الاخلاص الفا وكذا ... توسيعنا على العيال اخذا
والغسل فيه قيل ينفي سقما ... والاكتحال فيه يدفع العمى
توسيعنا فيه على العيال ... يزيدنا الرزق باذن الوالي

تم الصيام

ثم الصيام انتبهوا لم ينحصر ... في عدم الأكل فقط فيما اعتبر
إذ رب صائم مع الجماعة ... ليس له فيه سوى المجاعة
فالصوم أن يصوم كل عضو ... عن كل ما يقضي فتى لسهو
فلتمسكوا عن نظرة إلى الحرام ... والمشي والسمع له مع الكلام
وكل فكرة ردية كما ... تركتكم أكلا وشربا علما
ولا تكثروا السحور والفطور ... وقت صيامكم فتحرموا الأجور
إذ كل من ملأ بطنه طعام ... وأكثر الشرب عليه والمنام
فإنه مع البهيمة استوى ... إذ فاته خير كثير وتوى
وبعضهم يأكل أكل البقر ... وقت فطوره ووقت السحر
حتى يكون بطنه ثقيلا ... جدا فصار قلبه مشغولا
عن ذكر ربه ويدعي الصيام ... وهو لا يحوي فتيلا في القيام
أعاذنا الله من الغرور ... وكل ما يضر في الدهور
ثم لعاشوراء أشياء ترى ... مخصوصة بها رواها من درى
ففيه تاب ربنا على أبي ... بشره آدم أول نبي
واستوت السفينة المعلومة ... فيه على الجودي مستقيمة

وفيه فلق بحره لموسى ... وهكذا ولد فيه عيسى
وفيه إغراق لفرعون وفيه ... من حوته خرج يونس النبيه
ثم عليه تاب ربنا الحليم ... فيه كذا خروج يوسف الكريم
من جبه وفيه أيضا سلما ... خليله من ناره فسلما
وفيه رفع ذي العلى إدريسا ... ورفع روحه التقي عيسى
وفيه أيضا تاب ربنا على ... داوود غافر الله ما فعلا
عليهم الصلاة والسلام ... وفيه يكسى بيته الحرام

فصل في الزكاة

أما الزكاة فالفرائض لها ... تعد أربعا خذوها كلها
نيتنا تمام حول وتمام ... نصابها عدم نقلها التمام
ثم لها قد ذكروا آدابا ... ثلاثة تحصل الثوابا
وهي طيب النفس فيها ثم أن ... تكون من وسط مال قد علن
ثالثها الستر عن العيون ... خوف الرياء المفضي لعيب الدين
ثم زكاة الفطر صاع قد تجب ... عنكم وعمن قوته منكم طلب
من مسلم بجل عيش الدهر ... ولتعط حرا مسلما ذا فقر

وهي تصرف إلى ثمان ... عددهم قد جاء في القرآن

ذي الفقر والمسكين ثم العامل ... مؤلف القلب كما في الكامل

وفي الرقاب ولغارم وفي ... سبيله وابن السبيل يقتفي

وعن طلوع الفجر من قبل الصلاة ... عندهم ندب إخراج الزكاة

وكرهوا بعد طلوع الشمس ... تأخيرها كالزيد دون لبس

والأمر بالتحصين والإعداد (١) (٢) ... وبالمداواة حديث باد (٣)

ولفظ الأمر بالتحصين قوله صلى الله عليه وسلم حصنوا أموالكم بالزكوة، ولفظ الأمر بالإعداد، قوله صلى صلى الله عليه وسلم أعدوا للبلاء بالدعاء، ولفظ الأمر بالمداواة، قوله صلى الله عليه وسلم داووا مرضاكم بالصدقة

فصل في الحج

فرائض الحج لديهم أربع ... فالنية الأولى على ما يشرع

ثم الطواف للإفاضة اعدد ... ثانية لها على المعتمد

وسعينا بين الصفا والمروة ... ثالثة لهن دون مرية

ثم الوقوف فاسمعوا بعرفة ... رابعة الأربعة روموا معرفة

فصل في سننه

سننه عندهم اثنا عشرا ... في قول من بعلم فقه قد درى

فأربع منها لدى الإحرام ... يفعلها ذو الحج ذا إتمام

غسل لإحرام يكون متصل ... تجرد عن المخيط يتصل

إلا بلبسه إزارا وردا ... مثلهما نعلان لازموا الهدى

رابعة الأربع للإحرام ... تلبية تكون بالكلام

وللطواف أربع منها تعد ... مشي وقبلة بفم أو بيد

رمل الرجال في الثلاث الأول ... ثم الدعاء في الطواف قد يلي

وأربع للسعي قبلة الحجر ... إذا من المسجد للصفا ظهر

ثانية الأربع عند القدوة ... صعوده على الصفا والمروة

الإسراع للرجال في بطن المسيل ... ثالثة لهن في قول النبيل

دعاؤه فوقهما بغير حد ... رابعة لهن فاحذروا الفند

خاتمة

الحج يخرج الفتى من الذنوب ... جملتها ومن بقية العيوب

لكن ذا لغير حق مسلم ... وغير فائت الصلاة ينتمي

مثلهما كفارة قد وجبت ... من رمضان أو ظهار قد ثبت

وجاء أن كل ذنب يصدر ... من عمرة لعمرة مكفر
وحجة مبرورة ليس جزا ... لها سوى الجنة فيما أبرزا
وهي التي لم يك فيها مأثم ... تفسيره ذنب لدى من علموا
وقيل بل مبرورة معناها ... مقبولة رواية سقناها
وهي التي لم يك فيها من كلام ... مع أنه أطعم فيها من طعام
وفي المناسك مشى ووقفا ... في كل مشعر لها قد عرفا
كمشعر الحرام ثم جملا ... فرضا وسنة لها وكملا

القسم الثالث من أقسام دين الباعث

باب التصوف الجالب للتعرف

إحسانكم أن تعبدوا ذا المنن ... كأنكم ترونه بالأعين
إن لم تكونوا قد رأيتموه ... فقد رآكم فراقبوه
حد التصوف لدى الغزالي ... تجريدنا قلوبنا للوالي
مع احتقار كل ما سواه ... قلبا وقالبا هدانا الله
أول واجب على المريد ... تحصيل زاده من التوحيد
قبل اشتغاله بالانفراد ... بالذكر وحده وبالجهاد

منتهجا مذهب أهل السنة ... مع الجماعة وتلك الجنة
إذ ظلمات بدعة الخفاء ... تكف أنوار اتباع الهادي
وبعده تحصيل ما يحكم له ... بفرض العين فيما صرحوا
كالطهر والصيام والصلاة ... وحج بيت الله والزكاة
وبعده يسلك إن رام الوصول ... على يدي مكمل يقفو الرسول
يقوده بالعلم والعبادة ... كما يرى بيد بشر العادة
فمر بمعهد تصوف نزل ... بغير تشييع مرب فهو كمل
فإنه يخوض في لج الردى ... ولا نجى منه شيء أبدا
لأنه يقوده الشيطان ... والنفس والهوى كما بانوا
ومن يخض بحر الحقيقة بلا ... فلك الشريعة محمد انجلى
ومن يحد عن السواء الأعظم ... بلا دليل واضح لم يسلم
إذ هي في بنيات الطريق تحشى ... سار ضلالا أو هلاكا يغشى

مقدمة

تنبهوا أيا أيها الشبان ... فاتكم إلى العلى المنالي
في أرسنة نبينا الأمين ... عليه أفضل الصلاة كل حين

كادت ترى كرسم دار قد عفا ... في ذا الزمان لمضي الحنفا

وتبعتها شيم الشيوخ ... ذوي الهدى والنور والرسوخ

إذ ترك اقتفاء آثار السلف ... لبدع قد زينت بين الخلف

فسارعوا للعلم مذ عنينا ... ناوين وجه الله أجمعينا

ومن نهاكم عن التعلم ... فهو خليفة اللعين المجرم

في كل ما يفسده والله جل ... حسيبه يوم الجزاء والوجل

إذ كل من في ذا الزمان منعا ... من التعلم فإنه دعا

لبدعة شنيعة إذ العمل ... إن لم يكن بالعلم شابه خلل

فالعلم والعمل جوهران ... لخيري الدارين يجلبان

وأشرف الأصلين علم قدما ... كما به أتى حديث من سما

إذ كل عامل بلا علم يرى ... فسعيه مثل هباء نشرا

ومن حوى علما وليس يعمل ... به فإنه حمار يحمل

يا معشر الشبان مني اقبلوا ... نصيحة تهدي الذين قبلوا

تعلموا العلم لوجه الله ... دون المنافسة والتباهي

لا تقصدوا استمالة الإنسان ... لكم ولا تقدم الأقران

فمن تعلم لما قد ذكرا ... فسعيه في هدم دينه جرى

وباع آخرته بالدنيا ... وضاع سعيه وخاب سعيا

إذ صفقة قد ارتجاها خسرت ... وبيعه تجارة ما ربحت

وأن من علمه قد كانا ... له على عصيانه معوانا

فهو مشارك له في الضر ... كمن يبيع السيف أهل المكر

فلتقصدوا أربعة عند ابتدا ... تعلم لكي تفوزوا بالهدى

أولها الخروج من ضلال ... والثان نفع خلق ذي الجلال

ثالثها الإحياء للعلوم ... والرابع العمل بالمعلوم

لشيخنا زروق بيتان هما ... يربيان من حوى تفهما

من طلب العلم يباهي الفقها ... بعلمه أو ليماري السفها

أو لينال الجاه عند الناس ... باء بنار وهو ذو إفلاس

وعد من آداب ذي التعلم ... فراره من ضر كل مسلم

وعد منها كونه مجتهدا ... في فرضه وما حوى تأكدا

ولا يكن مؤخر الصلاة ... بغير ما عذر عن الأوقات

وكونه أيضا سخيا أبدا ... بعلمه من التأدب بدا

فكل من بعلمه قد بخلا ... فإنه قبل الممات يبتلى

وعد منها كونه موقرا ... للعلم بالتعظيم للذي قرا

فليس ينبغي له وضع كتاب ... أو لوح أو ورقة على التراب

وحيثما أتى من الخلاء ... بعد قضائه مع استنجاء

ثم أراد المس للكتاب ... فليغسل اليدين باستحباب

أو يتوضأ ثم يأخذ الكتاب ... مبجلا محترما يحوي ثواب

وعد منها كونه محترما ... لشيخه وخادما معظما

إذ قيل إن نفع من تعلما ... نيط بإجلال الشيوخ العلما

ومن شروط طلب العلم يعد ... ستة أشياء تؤدي للرشد

أولها الصبر على الجوع الوسط ... كأسد والثان جنبتم غلط

إطالة الجلوس في التعلم ... كالنسر بابتغا رضى المعلم

ثالثها حرص على طلبه ... كمثل حرص الكلب في مطلبه

رابعها حلم كمثل الهر ... خامسها إدامة للصبر

عن النساء الصارفات الهمم ... كصبر خنزير بلا تهمم

سادسها صبر على ذل أبد ... صبر حمار فاطلبوا بذي الرشد

فصل في الحض على جهاد النفس

رُوموا جهاد النفس يا شبان ... فلكم غدا به الجنان

من لم يكن لنفسه مجاهدا ... فإنه لا يحتوي فوائدا

حد الإرادة بقول السادة ... ترك المريد ما عليه العادة

ثم رجوعه إلى المعتاد ... قبل وصوله كالارتداد

ومن يدم على جهاد النفس ... ففائز عند حلول رمس

ثم إذا عجتم إلى الجهاد ... فقدموا دالا من الأعادي

وهو لعمري الجهاد الأكبر ... كما به عنهم أتانا الخبر

نفسا ودنيا ثم شيطانا لعين ... هوى فكلها عدو لا يلين

للكل سجن وسلاح منهم ... فأدخلوا وكسروا فتسلموا

فالنفس بالجوع الطويل تسجن ... وما لها قيد سواه يعلن

أما سلاحها الذي قد تمنع ... به مريدا من هدى فشبع

وسجن دنيا عزلة بعلم ... وعمل لوجه معطي الفهم

أما سلاحها الذي به تبيد ... فهو المخالطة في غير مفيد

وسجن شيطان بلا خلاف ... ذكر الإله المانع المعافي

أما سلاحه الذي يصول ... به مريدا فهو الغفول
والسجن للهوى سكوت عما ... ليس له فائدة ونعما
أما سلاحه الذي به يصول ... شخصا فكثرة الكلام في الفضول

فصل في الأعضاء

ولتحفظوا الأعضاء بطن ولسان ... فرج ورجلان وعينان يدان
سابعها أذنان من لها رعى ... عن المعاصي كلها ينتفعا
فالكل منها جملة قد قابلت ... بابا من النيران فيما قد ثبت
ومن يكن حافظها لا يدخل ... بابا من البيبان فيما ينقل
ومن عصى المولى بعضو أبدا ... فبابها باب عذابه غدا
وكلكم يسأل عن رعي رعى ... كما به أتى حديث من وعى

ولفظ الحديث كما رواه الشيخان كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالإمام راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل راع في أهله وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده وهو مسؤول عن رعيته والابن راع في مال أبيه وهو مسؤول عن رعيته وكلكم راع مسؤول عن رعيته

فصل في البطن

أما البطون فاحفظوها من حرام ... وشبهة تناولا بلا انفصام
واجتهدوا في طلب الحلال ... فهو الذي يرضاه ذو الجلال

واجتهدوا إن نلتموه في اقتصار ... عن شبع فإنه رأس اغترار

إذ شبع الشخص من الحلال ... مبدأ كل الشر في الأحوال

فيه من الآفات ما لا يحصى ... منها تفي ست هنا لتحصى

تقسية القلوب إفساد العقول ... إبطاله حفظا يصحح النقول

وثقل الأعضاء عن عباده ... وعن علوم قد حوت إفاده

وينصر الشيطان واللذات ... أيضا يقوى فاحذروا الآفات

وطلب الحلال فرض ينتمي ... لكل مسلم بغير وهم

لا ينفع العلم ولا العباده ... بالأكل للحرام عند السادة

واحترزوا من الذي أيقنتم ... بكونه الحرام أو ظننتم

ولتكتفوا بما يقيم الصلبا ... من الطعام لتطيعوا الربا

إن الطعام عند آكل مليح ... لكن يصير بعد غائطا قبيح

فصل في اللسان

أما اللسان فاحفظوه أبدا ... من الثمانية يأتكم هدى

الكذب والغيبة والمراء ... مع الجدال ومن استهزاء

والخلف في الوعد ولعن الخلق ... تزكية النفس بقول الحق

لقول رب فيه لا يشك ... في سورة النجم فلا تزكوا
وغيرها كالمزح والدعاء ... على الورى بالضر والأسواء

فصل في الفرج

ولتحفظوا الفروج لا تجامعوا ... غير التي حلت ولا تماتعوا
بالقول والمس أو المباشره ... أو استماع الصوت والمناظره
فمن ونى عن هذه الدهر فلا ... يطيق حفظ الفرج حيث انتقلا
فاجتنبوا الركون للنسوان ... فإنها حبائل الشيطان
ولتكتفوا بما أحل لكم ... عن الذي حرمه عليكم
وفضلوا الحور اللواتي خلقت ... كسرج بل كبدور كملت
أجسامها قد خلقت من عنبر ... والمسك والكافور في تبختر
لو بصقت واحدة منها فقط ... في الأرض صارت مثل مسك يلتقط
وصارت الأبحر والآبار ... كعسل كذا حكت أحبار

فصل في الرجلين

ولتحفظوا أرجلكم من مشي ... إلى محرم بها أو سعي
إلى السلاطين ذوي الظلم بلا ... ضرورة قد حققت فيما انجلى

لأنه تواضع صريح ... لهم وإكرام فذا قبيح
لأنه سبحانه قد أمرا ... بعدم الميل لهم وزجرا
ومن يسر من أجل مالهم لهم ... يسر إلى الحرام فهو كنزهم
تواضع إلى الغني الصالح ... يذهب ثلثي دين كل صالح
أما تواضع لظالم فلا ... يبقى من الدين لياذا عقلا
ولا تسيروا أبدا إلا لما ... عند الإله يرتضى ويعتمى
كالمشي للإصلاح ذات البين ... أو مسجد أو لقضاء دين
وكل من لم يمنع الرجلين ... من الهوى فضح في الدارين

فصل في العينين

ولتحفظوا الأعين يا شبان ... عن نظرة عنها نهى المنان
كنظرة لعورة أو مسلم ... بنظرة تؤذيه لا للمجرم
بل واجب عليكم فيما شرع ... هجرانه نصيحة ليرتدع
وحرمت نظرة الاحتقار ... ونظرة التخويف كانتهار
ونظرة لصورة مليحة ... ولعيوب مسلم قبيحة
وحرمت نظرة شخص لكتاب ... أخيه دون إذنه خذوا الصواب

ويضمن

ويضمن العائن ما قد هلكا ... بعينه شرعا كما بعض حكى
ويسجن المعيان حيثما اشتهر ... بالضر في منزله خوف الضرر

فصل في اليدين

ولتحفظوا أيديكم عن كل ما ... لمسلم دما وما لا انتمى
واجتنبوا أن تكتبوا بها خنى ... يأبى لسان نطقه مستهجنا
وفي الوديعة أو الأمانة ... لا تتناولوا بها خيانة
واجتنبوا مسا لأجنبية ... أيضا بها وقيتم الرزية

فصل في الأذنين

ولتحفظوا الآذان عن إصغاء ... بها لبدعة أو الفحشاء
كالخوض والفضول والغيبة مع ... كل كلام ذا صواب لم يقع
ولا تظنوا أن إثم الغيبة ... يختص بالقائل في المصيبة
ففي حديثه صلاة ربه ... عليه والآل معا وصحبه
إن الذي الغيبة قد يستمع ... يشارك القائل فيما يسمع
وكل من أطلق أذنيه سدى ... إلى الهوى فسوف يعلم غدا
وانتبهوا في أن الأعضاء غدا ... عليكم تشهد بادروا الهدى

فهذا انتهى نزهة الشبان بحمد مالك الورى الديان
وصلواته مدى الأحقاب على النبي والآل والأصحاب
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العلمين

رجب الفرد سنة جكتش هـ

كسوبي مدبس

تزود الشبان

فهرست الكتاب

مقدمة	1
القسم الاول من اقسام الدين الخ	3
فصل	3
فصل في الملائكة عليهم السلام	5
فصل في الايمان بالكتب	7
فصل في الايمان بالرسل	8
فصل في الايمان باليوم الاخر	11
فصل في الايمان بالقدر	12
القسم الثاني	14
فصل في الطهارة	15
فصل في الصلوات الخمس	15
فصل في الحض على الاجتهاد	16
فصل في فرائض الوضوء	18
فصل في سننه	18
فصل في فرائض الغسل	21
فصل في سننه	21
فصل في تفسير بعض الالفاظ	22
تتمة	23
فصل في فرائض التيمم	24
فصل في سننه	25
فصل في نواقض الوضوء	25
فصل في شروط الصلاة	26
فصل في الاذان	27
فصل في فرائض الصلاة	31
فصل في سننها	31
فصل في اوقات الصلاة	32
فصل في النفل	34
فصل في الصوم	35
فصل في الزكاة	38
فصل في الحج	39
فصل في سننه	39
القسم الثالث من اقسام الدين الباعث	41
مقدمة	42
فصل في الحض على جهاد النفس	46
فصل في الاعضاء	47
فصل في البطن	47
فصل في اللسان	48
فصل في الفرج	49
فصل في الرجلين	49
فصل في العينين	50
فصل في اليدين	51
فصل في الاذنين	51

تمت الفهرست